لانه عليه السلام جعله خليفة في قيام الصلاة التي
هي عمدة احكام الاسلام ولقب ابو بكر بالصديق
لتصديقه النبي صلى الله عليه وسلم في النبوة من
غير تلعثم وفي المعراج بلا تردد وفي الرياض
للمحب الطبري ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي
لقبه بالصديق والرجحان الفضل في الرتبة والجلي
هو الامر الظاهر والاحتمال الشك والتردد والتجويز
فالمعنى ان لابي بكر الصديق ترجيحا ظاهرا وتفضيلا
باهرا على سائر الصحابة من غير احتمال تجويز خلافه
ولا شك وتردد في صحة خلافته وفي المسئلة خلاف
الشيعة وكثير من المعتزلة حيث قالوا بتفضيل علي
على سائر الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ٥

تلعثم مكث وتوقف وتأنى او نكص عنه وتبصر قاموس

وللفاروق رجحان وفضل على عثمان ذي النورين عال

الفاروق هو عمر رضي الله عنه لقب به لفرقه بين الحق
والباطل وفي تهذيب النووي ورياض المحب الطبري
انه عليه السلام لقبه بذلك واما وصف عثمان بذي النورين
لان النبي صلى الله عليه وسلم زوجه ابنته رقية ولما ماتت
زوجه ام كلثوم وقوله عال اي متعال القدر والمرتبة
بالنسبة الى سائر الصحابة على ما عليه جمهور اهل السنة

فان

فان بعضهم ذهبوا الى تفضيل علي على عثمان رضي الله

وذي النورين حقا كان خيرا من الكرار في صف القتال

نسخه: وذو النورين

وقوله حقا يحتمل ان يكون صفة وان يكون مصدر الفعل
مقدر اي حق حقا يعني ثبت ثبوتا كونه افضل من
علي الموصوف بالحيدر الكرار في صف القتال
الذي لم يقع له نعت الفرار لا بالاختيار ولا بالاضطرار
وذلك لثبوت قلبه في مقام القرار

وللكرار فضل بعد هذا على الاغيار طرا لا تبال

اي على غير المذكورين من الصحابة الكبار جميعا لا تبال
اي ولا تكترث بهذا القول عن اقوال الاغيار كما قيل
ابو الطفيل أعلي افضل ام معاوية فقال الا يرضي
معاوية ان يكون مساويا لعلي حتى يطمع في ان يكون
افضل منه وقوله بعد هذا اي بعد ما ذكر من
تفضيل الثلاثة عليه او بعد ذكر ذي النورين وعلى هذين
التقديرين فذكره تأكيد للعلم به او للاشارة الى الرد
على القائلين بتفضيل علي على الثلاثة او على القائلين
بتفضيله على عثمان فقط او بالوقف على المفاضلة
بينهما واختلف في اول من آمن من الصحابة فقيل على لقوله
سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي

Copyright © King Saud University